وهي مستحيلة على الله تعالى فيجب حمل اللفظ على
احاطة قدرته بجميع الممكنات والملكوت عبارة عن
باطن الملك والملك هو الظاهر ومما يجب اعتقاده ان
الله تعالى له الاسما الحسنى وصف الاسما وهي جمع
بالحسنى وهو مفرد لانه جمع في المعنى اذ هو مقدر
والصحيح ان اسماه تعالى غير محصورة في التسعة
والتسعين الواردة في الحديث والاصح انها توقيفية
لا يطلق اسم الا بتوقيف من الشرع وله سبحانه وتعالى
الصفات العليا اي المرتفعة عن كل نقص ولما بين
ان له سبحانه وتعالى اسما وصفات عقب ذلك
بانها قديمة فقال لم يزل اي الله سبحانه وتعالى
موجودا ولا يزال متصفا بجميع صفاته وسميا باسمائه
ومعنى لم يزل عبارة عن القدم ولا يزال عبارة عن
البقا وقصد الشيخ بهذا والذي قبله الرد على المعتزلة
والرافضة الزاعمين انه لا علم له ولا قدرة وعلى
القايلين ان الله تعالى كان في ازله بلا اسم ولا صفة
وان عباده هم الذين خلقوا له الاسما والصفات
تعالى اي تنزه وعظم تعاظم عما يقولون من ان تكون
صفاته مخلوقة وان تكون اسماوه محدثة علم بهذا

وما قبله

وما قبله ان صفات الافعال كالخلق والرزق والاحيا
والاماتة قديمة وهو قول الحنفية ومذهب الاشعري
انها حادثة اي متجددة لانها اضافات تعرض للقدرة
وهي تعلقاتها بوجودات المقدورات لاوقات وجودها
ولا محذور في اتصاف الباري سبحانه وتعالى بالاضافات ن
ككونه قبل العالم ومعه وبعده واما صفات الذات فقديمة
اتفاقا لا تغاير الذات وهي ثمانية القدرة والارادة
والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام والبقا ومما
يجب اعتقاده اجماعا ان الله تعالى كلم موسى عليه
السلام بكلامه القديم الذي هو صفة ذاته فخلق له
فهما في قلبه وسمعا في اذنيه سمع به كلامه ليس بحرف ولا
صوت يسمع من كل جهة بكل جارحة ولم تقع رؤية عند
الاكثر وقوله لا خلوق من خلقه يحتمل ان يريد به ان
موسى ما كلمه مخلوق وانما كلمه الله تعالى ويحتمل ان يريد
ان الكلام الذي كلم الله موسى به قديم ليس بمخلوق فلما
تجلى اي ظهر للجبل وهو طور سينا من غير تكييف
ولا تشبيه فصار دكا اي مستويا مع الارض من جلاله
تعالى وجلاله عند اهل الحق استحقاقه لنعوت التعالي
وهو رفعته وعلوه وقيل ساخ بجانبه [illegible]

Copyright © King Saud University